تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الصافات - الآيات : 99 - 113

وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين ، رب هب لي من الصالحين ، فبشرناه بغلام حليم ، فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ، فلما أسلما وتله للجبين ، وناديناه أن يا إبراهيم ، قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم ، وتركنا عليه في الآخرين ، سلام على إبراهيم ، كذلك نجزي المحسنين ، إنه من عبادنا المؤمنين ، وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ، وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين

( الصافات : 99 - 113 )

شرح الكلمات:

إني ذاهب إلى ربي سيهدين : أي إني مهاجر إلى ربي سيهدين إلى مكان أعبده فيه فلا أمنع فيه من عبادته.

رب هب لي من الصالحين : أي ولدا من الصالحين.

بغلام حليم : أي ذي حلم وصبر كثير يولد له.

فلما بلغ معه السعي : أي بلغ من العمر ما أصبح يقدر فيه على العمل كسبع سنين فأكثر.

فانظر ماذا ترى : أي من الرأي الرشد.

من الصابرين : أي على الذبح الذي أمرت به.

فلما أسلما : أي خضعا لأمر الله الولد والوالد وانقادا له.

وتله للجبين : أي صرعه على جبينه بأن وضع جبينه على الأرض ولكل إنسان جبينان أيمن وأيسر والجبهة بينهما.

قد صدقت الرؤيا : أي بما عزمت عليه وفعلته من الخروج بالولد إلى منى وصرعه على الأرض وإمرار السكين على حلقه.

إن هذا لهو البلاء المبين : أي الأمر بالذبح اختبار عظيم.

وفديناه بذبح عظيم : أي كبش كبير.

وتركنا عليه في الآخرين : أي أبقينا عليه ذكرا حسنا فيمن جاء بعده من الناس.

وباركنا عليه وعلى إسحاق : أي وباركنا عليه بتكثير ذريته وذرية إسحاق حتى أن عامة الأنبياء من ذريتهما.